mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها)41(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة - 00:00:00

وما يضادها ونواقض الاسلام ولم يزل هذا الشرك يفشوا في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة وشبهة هؤلاء المتأخرين هي شبهة الاولين وهي قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:00:18

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقد ابطل الله هذه الشبهة. وبين ان من عبد غيره كائنا من كان فقد اشرك به وكفر. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء - 00:00:40

عند الله. فرد الله عليهم سبحانه بقوله قل لا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون تبين سبحانه في هذه الاية ان عبادة - 00:00:58

غيره من الانبياء والاولياء او غيرهم هي الشرك الاكبر وان سماها فاعلوها بغير ذلك. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فرد الله عليهم سبحانه بقوله - 00:01:14

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فابان بذلك سبحانه ان عبادتهم لغيره بالدعاء والخوف والرجاء ونحوه. ونحو ذلك كفر به سبحانه - 00:01:31

واكذبهم في قوله ان الهتهم تقربهم اليه زلفى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الثالث عشر - 00:01:48

ها الثالث عشر اي نعم في مجالس اه مدارستي العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء - 00:02:08

يقول رحمه الله ولم يزل هذا الشرك يعني الشرك في العبادة في الالوهية الشرك في توحيد الالهية لم يزل هذا الشرك يفشو في الناس الى عصرنا هذا وصدق يفشو ان ينتشر - 00:02:34

ويذيع ويكثر الناس وسبب ذلك الجهل توحيد وسببه ايضا الشبهات التي يلقيها القبوريون والروافض والمشركون في تسويق الشرك وتبريره ادراجه على الناس الشرك يسمونه توسل لان الشرك عند هؤلاء محصور في عبادة الاصناف - 00:02:58

عبادة الاصنام فقط اما دعاء الصالحين والاولياء والائمة هذا يقول هذا تبرك او توسل يلبسون على الناس الذين لا يفهمون ادلة التوحيد ولا نصوصه وهذا من اسباب اشاعته وفشو هذا الشرك وانتشاره - 00:03:38

من في بلاد المسلمين من الاضرحة والمقامات والعتبات ومراقد الاولياء التي يشرك بها مع الله في انواع العبادة في الدعاء في اللياقة الطواف بها بالنذر والذبح لها في قصدها تنفي هذه الامة من شرك - 00:04:04

طاعة الكبرى والعظماء سواء كانوا سادات او علماء في طاعونة في تحليل ما حرم الله عز وجل وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم او تحريم ما اباحه الله عز وجل او اباحه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

لهذا قال الشيخ في كتاب التوحيد باب من الشرك طاعة العلماء والامرا. في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله هذا يفشوا الشرك في العبادة يفشوا اصغره واكبره - 00:04:55

ويلحق معه الشرك في الربوبية ويتبعه الشرك في في الاسماء والصفات بسبب غلبة الجهل هذا السبب الاول وبعد العهد عصر النبوة

لان عصر النبوة عصر اجلاء للعلم والتوحيد وعمل بها - 00:05:13
كلما بعد العهد بهذا العصر كلما خفت هذه الانوار انوار السنة وانوار العلم وانوار دعوة التوحيد حتى لا يبقى في هذا الا البقية الباقية في الطائفة الظاهرة المنصورة التي استمرت على هذا الامر الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:05:37
لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الشيخ - 00:06:04
هذه الشبهة التي تأتي بالجهل والتجاهل تسويغها عند العوام من هؤلاء السدنة المنتفعة المسترزقة من الشرك الاولياء والصالحين والائمة والسادات وغيرهم انهم يلبسون على العوام وهذا التلبيس جهل مركب قال وشبهة هؤلاء المتأخرين - 00:06:19
في وقوع الشرك وتسويغه هي شبهة الاولين من الاولون الذين بعث فيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مشركي العرب وهي قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله الذين عبدوا اللات والعزى ومنات - 00:06:50
لم يعبدوها لانها احجار تنفعهم وتضرهم لا انما عبد هؤلاء لانها رموز لصالحين هؤلاء الصالحون هم الشفعاء والاولياء والوسائط بين الناس وبين الله جل وعلا وهذا ما ذكره الله عنهم صراحة - 00:07:11
في اوائل سورة الزمر قال جل وعلا ولن يتخذوا من دونه اولياء. اولياء يعني شفعاء من دونه اولية ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي وسائط بيننا وبين الله - 00:07:36
هذه الاية في سورة يونس هؤلاء شفعاؤنا عند الله ليلة الزمر ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذه الشبهة ذكرها الله فابطلها عليهم والشيخ المجدد في كشف الشبهات جمع - 00:07:53
نحو ثلاث عشرة شبهة هذه اولها التي يستدل بها مسوغ ومذيعوه وناشروه ومبرروه للناس ان يقعوا فيه بدعوى انه توسل بالاولياء والصالحين او انه تبرك باثار هؤلاء الاولياء والصالحين وان من ينهى عن ذلك فانه يبغض الاولياء - 00:08:11
يناسبهم العداوة الى اخر شيشنتهم التي يكررونها قال الشيخ شيخنا رحمه الله وقد ابطل الله هذه الشبهة هاي شبهة اتخاذ الشفعة والاولياء وسائط بينهم وبين الله لماذا ابطلها لان هؤلاء لا ينفعون الا انفسهم - 00:08:43
وان الله لا يحتاج ان يكون بينه وبين خلقه في عبادته وسائط ولهذا خاطب سيد الاولياء سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم. واذا سألك عبادي عني فاني ايش قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - 00:09:08
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ما قال فليدعوك وانت ابلغني دعوتهم يتوجه لك وانت بلغني طلبته قطع الوسائط والعلائق بين الخلق وبين الله الا وسائط ابلاغ دين الله ودعوته - 00:09:28
اما العبادة فلا وسائط ولا شفعاء ولا اولياء بين المخلوقين وبين خالقهم قال وقد ابدل الله هذه الشبهة وبين ان من عبد غيره كائنا من كان فقد اشرك به وكفر. اشرك بالله في العبادة وكفر بالله جل وعلا - 00:09:51
قال لان الله واحد احد غني عن كل شرك لا يقبل ان يكون معه شريك القدس يقول ربنا جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اي عمل - 00:10:11
اشرك معي فيه غيري تركته وشركه كائنا من كان هذا المشرك قال الله جل وعلا ويعبدون من دون الله اي هؤلاء المشركون قديما وحديثا ما لا يضرهم اي لا يملك لهم ضرا ولا ينفعهم لا يستطيع لهم نفعا - 00:10:27
ويقولون هؤلاء اي المعبودون شفعاؤنا عند الله لماذا رد الله عليهم رد الله عليهم مستنكرا ومستجهلا لهم قل اتنبئون الله بما لا يعلم يعلمنا الله جل وعلا بشيء لا يعلمه بانكم جعلتم هؤلاء الاولياء وسائط بينكم وبينهم - 00:10:49
لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فعد فعلهم شركا نزه الله نفسه واعلاها عنه سبحانه وتعالى عما يشركون لان الله لم يجعله وسائط وشفاء ولم يعلم انهم وسائط وشفاء - 00:11:15
ودل على ان الشرك استجهال لله وبالتالي ضده التوحيد ان التوحيد علم بالله وبحق الله على عبيده وعلى عباده فبين سبحانه في هذه الاية اية سورة يونس عليه السلام ان عبادة غيره - 00:11:40

غير الله ايا كان المعبود من الملائكة او من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او من الصالحين والاولياء رحمهم الله او غيرهم اي من الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والجمادات والاوثان هي الشرك الاكبر - 00:12:02
لانه قال سبحانه وتعالى عما يشركون لانهم اتجهوا لهؤلاء يرجون ضرهم ونفعهم ولهذا قال سبحانه ويعبدون من دون الله. سمى توجههم وقصدهم لكل هؤلاء الذين من دون الله سماه عبادة ويعبدون - 00:12:25
من دون الله ما لا يضرهم هذه ما تستطيع ان تضر نفسها ولا ان تنفع انفسها ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال وان سماها فاعلوها بغير ذلك - 00:12:50
لماذا يسمون دعوة هؤلاء الاولياء والصالحين والانبياء يسمونها توسلا تبركا توجها بهم الى الله انزالا لهم بمنازلهم يسمونها بغير اسمها والله جل وعلا سماها عبادة لغيره وختم الاية بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فسماها شركا - 00:13:10
سمى عبادة هؤلاء شركا سواء كل العبادة او بعضها في الدعاء اللجأ النذر الخوف او في السر في المحبة الذبح القرابين في الطواف سماها الله عز وجل عبادة وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء. اولياء يعني شفعاء - 00:13:40
ما نعبدهم ما نعبدهم لانهم ينفعون ويضروه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا الله هو الغاية. وهذي وسائط ووسائل تقرب الى الله لماذا رد الله عليهم رد الله جل وعلا عليهم - 00:14:14
الاية في الزمر ان الله يحكم بين عباده فيما فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارا حكم الله عليهم بالكفر والكذب وتوعدهم بانه لا يهديهم لما اتخذوا هؤلاء الوسائط - 00:14:35
الى الله والله لا يحتاج الى وسائط في عبادته لا في دعائه ولا في نذره ولا في الخوف منه ولا في رجاءه ولا في محبته. ولا في قصده ولا في اللينة به - 00:14:52
ولا في الاغترار اليه ولا في الذبح والنذر له قال فابانا سبحانه بذلك ان عبادتهم لغيره ابادة هؤلاء المشركين قديما وحديثا لغير الله بالدعاء مثل ماذا يا سيدي فلان مدد - 00:15:04
يا رسول الله هب لي ولد وهو ميت عليه الصلاة والسلام يا سيدي عبد القادر ادركني وحسيناه اغثني وفاطمة وعليان وامثال ذلك هذا من دعائهم من دون الله بالدعاء والخوف بان يخاف - 00:15:30
في قلبه وفي سره من هذا الولي يخاف من العباس يخاف من علي رضي الله عنه يخاف من الجن يخاف من الصالح انه يضره وانه يصيبه بمقتل هذا من عبادة الخوف لغير الله او الرجاء يرجو من هؤلاء الصالحين ان يحققوا له - 00:15:52
ما يريد يعلق قلبه بهم رجاء وتعلقا ونحو ذلك من الاستعانة والاستغاثة واللياقة والذبح والنذر ونحو ذلك من انواع العبادات ان ذلك كفر به سبحانه وتعالى كفر بالله لان الله قال ان الله لا يهدي من هو كافر من هو كاذب كفار - 00:16:21
كفر بالله جحد حق الله عليه بان يفرد بالعبادة فصرف عبادة الله الى الله والى شريك الله ولو كانت مرة واحدة في دعوة واحدة لو قال مرة واحدة في حياته يا سيدي فلان مدد - 00:16:53
مسوغا ذلك فقد اشرك ما لم يتب من ذلك واكذبهم لقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب سماهم كذبة ووصفهم بوصف الكذب لما دعوا غير الله اكذبهم في قولهم - 00:17:10
ان الهتهم تقربهم الى الله زلفى لان الله ذكر في اول الاية والذي اتخذها من دونه اولياء ووسائط ووسائل ما نعبدهم الا ما نعبدهم الا لتقربنا الى الله زلفى الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:17:33
اكذب الله هذه الدعوة التي وقعوا فيها وهذا يوجب ايها الاخوة ايها المسلمون العناية العظيمة بشأن التوحيد والتأكيد على اهميته وان الانسان لا يتساهل به ادنى تساهل لان التساهل به شيئا فشيئا يفضي الى تسويغ الشرك كما وقع عند هؤلاء - 00:18:00
والعجب كما قال الاول ومن العجائب والعجائب جمة اجابة ندى عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب فلا اشكرن ندا اجاب وما دعي. من العجب ان المشركين الاوائل - 00:18:28
الذين بعث فيهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل وبعث فيهم الانبياء قبله انهم احسنوا من المشركين المتأخرين وان شرك

المتأخرين اقبح واشنع وافظع من شرك الاوائل يظهر هذا في حالتين - 00:18:49
في حال الشدة فان المشركين الاوائل في حال الشدة لا يعرفون الا الها واحدا نافعا ضارا ينسون الهتهم وشفعائهم واولياءهم كما قال جل وعلا عن المشركين واذا ركبوا في الفلك - 00:19:11
اي ماطت بهم الامواج وادركتهم الهلكة واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم اي الله المنجي ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اذا شركهم في الرخاء - 00:19:29
المتأخرون شركهم في الشدة اعظم من شركهم في الرخاء عند الشدائد والفظائع يلجأون الى معظميهم. يا سيدي فلان غوثك مددك ادركني وشركهم في حال الشدة اشد من شركهم في حال - 00:19:48
الرخا واليسر المظهر الثاني الذي يبين ان شرك المعاصرين والمتأخرين اقبح واشنع وافظع من شرك الاوائل ان الاوائل لو استحلفوا بالله لم يحلفوا كاذبين به وان هؤلاء المعاصرون والمتأخرون لا يبالي ان يحلف بالله ايمانا فاجرة كاذبا - 00:20:11
لكن لو استحلف بسيده الذي يعظم ان كان ممن يعظم الحسين استخلف بالحسين او يعظم عبد القادر احلف بالشيخ عبد القادر او ممن يعظم البدوي استحلف بالبدوي او ممن يعظم نفيسه او زينب او سكينة - 00:20:41
تحلف بهن او ممن يعظم العباس تحلف به فلا يحلف به وهو كاذب يخاف في سره ان يضره هذا الذي حلف به وهو كاذب الحلف بالله ولم يبالي ولم يستسغ ان يحلف بغير الله جل وعلا ممن يعظمه - 00:21:03
وهذا يدل على ان شركهم اقبح واشد واشنع من شرك الاوائل وكلهم مشتركون في قبيحة الشرك وفظاعته الله المستعان لا نقف على العقائد الكفرية اسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم بعصمته - 00:21:25
وان يهدينا واياكم سواء السبيل والا يضلنا بعد اذ هدانا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الله اعلم - 00:21:51